جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير
الملتقي الوطني حول :
استراتيجية التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر
Stratégies d'organisation et d'accompagnement des PME en Algérie
يومي 18 و 19 أفريل2012

إنشاء المنظمات الإبتكارية بين التأهيل والعوائق

دراسة ميدانية تناولت إنشاء أساتذة الجامعة بجامعة ورقلة للمنظمات الإبتكارية

اعداد	البريـــــــد الالكتـــروني	الهـــــــــاتف
الاستاذ:بن قرينة حمزة BEN GRINA HAMZA	hamzabmg@yahoo.fr	06 64 31 95 86
الطالب: بالولي الطيب BALOULI TAYEB	tayebalouli@yahoo/fr	05 53 01 28 24

الملخص:

تزايد اهتمام الدول المتقدمة بالمنظمات الابتكارية، باعتبارها أحد أهم مصادر النمو، إنشاء مناصب شغل وخلق القيمة.

ما بات لزاما على الدولة الجزائرية أن تكون هذه المنظمات إحدى خياراتها، مسخرة ما تراه مناسبا لمرافقتها ودعمها. لكن قل الإقبال على إنشاء مثل هذه المؤسسات.

وكان موضوع بحثنا هذا الذي نتساءل من خلاله عن أسباب ضعف توجه أساتذة التعليم الجامعي لإنشاء مثل هذه المنظمات، وما هي أهم العوائق التي تكبح توجههم ؟.

توجهنا في دراستنا الميدانية بتوزيع الاستبيانات على شريحة من الأساتذة في جامعة ورقلة، وسنتطرق إلى نتائجها بالتفصيل في المحاور المقبلة.

الكلمات المفتاحية:

الابتكار، الإبداع، المنظمات الابتكارية، المقاول، ثقافة المنظمة.

Résumé:

L'intérêt croissant des pays développés, pour les organisations innovantes, comme l'une des plus importantes sources de croissance, pour la création d'emplois et de la valeur.

Il est également impératif pour l'état Algérien que ces organisations soient l'une de ses priorités, et ce par la mobilisation et la mise à disposition de tout moyens adéquats afin de les soutenir. Mais Faible attirance pour la création de telles organisations

Le thème de notre recherche s'articulait autour d'un questionnement sur les raisons du faible attrait pour les professeurs universitaires pour la création de telles organisations, et sur les principaux obstacles qui entravent leur chemin ?.

Nous avons procédé dans notre étude par la distribution d'un questionnaire à un échantillon de professeurs de l'université de Ouargla, dont nous allons examiner les résultats en détail dans les prochains chapitres.

Mots clés:

Innovation, créativité, les organisations innovantes, la culture de l'organisation.

مقدمة:

إن لتطورات الهائلة والمتسارعة التي شهدها العالم في العقود الأخيرة كانهيار الكتلة الاشتراكية، ولم تكن ـولة الجزائرية بمنئى عن بقية العالم إلا أنها تأثرت بشكل أكبر تزامنا مع انخفاض أسعار النفط، ارتفاع معدل البطالة مع تراجع نصيب الدولة من العملة الصعبة، ارتفاع القدرة الشرائية...، وجدت الدولة الجزائرية نفسها أمام تحديات صعبة، فسارعت بوضع خطط من اجل إصلاحات اقتصادية وتحفيز توجهها نحو اقتصاد السوق، وإدراكا منها بالدور الكبير الذي تلعبه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في توسيع قاعدة الاقتصاد وتحريك عجلة التنمية وامتصاص البطالة...، الإضافة إلى إيمانها القوى لتبني الدول المتقدمة والمثالية لها (الجزائر) للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ونجاحها.

وفي الأونة الأخيرة اجتاحت المنتجات العالمية عامة والمنتوجات الآسيوية خاصة الأسواق الجزائرية.

و أصبحت المؤسسات الجزائرية غير قادرة على مواجهتها وحماية منتجاتها ففي كل فترة، تتوفر منتجات جديدة لم يكن لها نظير، تتولد طرق وأساليب جديدة تختلف عن الأساليب القديمة وتحسن مستمر للمنتجات الحالية.

بادرت الحكومة بتشجيع العاطلين من الشباب والمستثمرين وذلك من خلال سن قوانين ترفع القيود عن الاستثمار وتشجيعه، حيث تم إنشاء وكالات دعم ومساندة وعقد اتفاقيات دولية للتعاون المشترك في مجال التكوين والتمويل...

اولا: أهمية الدراسة: *تكمن أهمية هذاالعمل (البحث) في:*

- ✓ *كون أنه يتعرض لأهم المواضيع الاقتصادية الحديثة والمطروحة على الساعة الدولية والتي تكسب للدولة بصفة عامة والمؤسسة بصفة خاصة ميزة تنافسية؛*
- ✓ *أنه يدعم أهمية المنظمات الابتكارية في خلق القيمة والمساهمة في التنمية الاقتصادية وخاصة مع ضعف الصادرات خارج المحروقات.*

ثانيا: المنهج المستخدم:

من اجل معالجة بحثنا استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي وهذا من خلال استخلاص الشق النظري من أهم الدراسات والكتب والمقالات العلمية...

أما الشق التطبيقي فيتكون من خلال بيان استبيان استوحينا أسئلته بالاستعانة ببعض الأساتذة من أهل الاختصاص بحذف الرديئة منها وإدراج أخرى يرونها مهمة.

المحور الاول : اشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

أولا – دراسة إشكالية أنشطة الأعمال الوظيفية:

دوينغ بزنس *Doing business Arab World مجلة تصدر عن مجموعة البنك الدولي ومؤسسة التمويل الدولية لسنة 2011 من اجل مساندة أصحاب الأعمال والتي تعمل على:

- ✓ تقصي القواعد التنظيمية التي تعزز أو تعيق نشاط الأعمال؛
- ✓ كمية عرض مؤشرات للإجراءات الحكومية المنظمة لأنشطة الأعمال وحمايتها؛
- ✓ قياس الإجراءات الحكومية التي تؤثر على مجالا في دورة الحياة أو الشركة والموضحة في الجدول (1-2)، حيث ان جل هذه المؤشرات تعكس مدي اهمية العوامل المؤثرة في بيئة النشاط للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

والجدولان المواليان يوضحان بالترتيب ما يلي:[2]

- ✓ ترتيب البلدان على أساس ممارسة أنشطة الأعمال (عالميا وعربيا)؛
- ✓ ترتيب الجزائر حسب كل مجال من مجالات دورة الحياة (عالميا وعربيا).

جدول رقم (1-1)يوضح ترتيب الجزائر عالميا في مجال ممارسة أنشطة الأعمال

الترتيب العربي	الترتيب العالمي 2011	الترتيب العالمي 2010	البلد
14	136	136	الجزائر

المصدر: تقرير مجلة دوينغ بزنس Doing busines

جدول رقم (1-2) يوضح ترتيب الجزائر عالميا وعربيا حسب أنشطة الأعمال.

أنوا ع الأنشطة	الترتيب العالمي	الترتيب العربي
✓ **أنشطة الأعمال**	136	14
- **بدأ النشاط والإنجاز**	150	15
- **استخراج تراخيص البناء**	113	13
- **تسجيل العقار**	165	20
- **الحصول على الأئتمان**	138	11
- **حماية المستثمرين**	74	05

* دوينغ بزنس، مجلة مجلة تصدر عن مجموعة البنك الدولي ومؤسسة التمويل الدولية من اجل مساندة أصحاب الأعمال، تهتم بعرض مؤشرات نشاط الأعمال الحكومية للدول، سنة 2011.

[2] تقرير ممارسة أنشطة الأعمال (Doing busines) البنك العالمي، مؤسسة التمويل الدولية، مطبعة البنك العالمي، 2011، ص2، 82.

- دفع الضرائب	168	19
التجارة عبر الحدود	124	16
- إنفاذ العقود	127	11
- تصفية النشاط التجاري	51	4

المصدر: تقرير (مجلة) دوينغ بزنس

من خلال الجدولان نلاحظ أن الجزائر صنفت في المرتبة 136 من أصل 183 دولة في تقرير Doing buisiness والذي يؤكد على ضعف المبادرة الخاصة بنشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.الجزائر في المراتب الأولى لكن من الثلث الأخير تسبق السودان وجزر القمر وموريتانيا ومالي وتيمور الشرقية والكونغو وتشاد...

نتائج يندى لها الجبين وتتحسر لها النفوس وتتألم لها القلوب من الوهن والعجز الذي أصابنا.

ومن جهة أخرى نقرأ في مجلة تصدرها وزارة الصناعات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الاستثمار لسنة 2010 ارقاما ، يمكن القول عنها أنها كبيرة، وهي كما يلي:[1]

بلغ عدد عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لسنة 2010 حوالي 606737 مؤسسة.

- تشغيل حوالي 1.596.308 عامل.
- بلغت قيمة الاستثمار فيها 2.251.831.979,00.
- تكفل صندوق الضمان AFGAR بضمان 12.123.030.215,00.

من خلال ما كتب هنا وهناك تبين وبكل وضوح أن هناك فجوة عميقة تثير اهتمام الاقتصاديين،الاكاديمين والسياسيين ومنها يتوجب العمل وبشكل جدي من اجل تقليص وتضييق عمق الفجوة، وقبل التطرق إلى مجموعة الآليات من وسائل الدعم والمساندة وجب علينا ان نعرج ولو بصفة موجزة على المراحل التاريخية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

ثانيا: المراحل التاريخية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

وجدت الدولة الجزائرية نفسها أمام خيارات لا بديل لها مكونة قدرها المحتوم والذي أصبحنا نعاني لحد الساعة من تأثيراته، وهذا لعدة أسباب منها ما يلي:

- نبذ كل ما هو أوروبي (رأس مالي)، وكل ما له علاقة بفرنسا الاستعمارية؛
- الدعم الاشتراكي (الاتحاد السوفياتي...) لقضايا التحرر في العالم؛

[1] نشرية المعلومات الاحصائية رقم 17، وزارة الصناعات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الاستثمار، مطبعة الوزارة، السداسي الأول 2010، ص 4، 36، 39.

– التكامل والانسجام بين قادة الثورة ونبذ الخلاف وخاصة في المراحل الأولى لبناء الدولة الجديدة.

لقد رأينا أن تقسم هذه المسيرة إلى عدة مراحل آخذين بعين الاعتبار التغيرات التي حدث في نهاية كل مرحلة والتي تؤسس لميلاد مرحلة أخرى ونذكرها كالتالي:

المرحلة الأولى (1962–1984):

تبنت الدولة الجزائرية النظام الاشتراكي الذي يتسم بالملكية العامة وبسط نفوذها على الاقتصاد ككل واعتمادها على المؤسسات الكبرى ورغم إصدارها لقانون الاستثمار بتاريخ 26 جويلية 1963 تحت رقم 63/277.

ليات التأميم التي حدثت أثارت مخاوف المستثمرين مما دفعهم إلى تهجير رؤوس الأموال وغلق مصانعهم.

وبقي الوضع على حاله حتى 15 سبتمبر 1966 صدر أمر رقم 66/284[1] لسد بعض الثغرات والنقائص التي كانت تشوب قانون الاستثمار لسنة 1963، الذي يعتبر بمثابة الحجر الأساسي لبداية ظهور المؤسسات الخاصة بالجزائر وهذا بإرساء أسس ومبادئ تحكم وتسير هذه المؤسسات الخاصة.

وبصفة عامة تميزت هذه المرحلة بالسعي وراء بناء قاعدة صناعية واسعة وتدخل الدولة المباشر في التنمية الاقتصادية.

المرحلة الثانية (1984–1991):

لم تسر الأمور كما كان متوقعا ومخططا لها وذلك لعدة أسباب منها:

– عجز في احتواء الطلب المتزايد في السوق؛

– إثقال خزينة الدولة بدعم المؤسسات الغير منتجة؛

– سوء التسيير وإفلاس المؤسسات؛

– العجز في اكتساب الميزة التنافسية وتصدير المنتوجات خارج المحروقات.

هذه بعض من جمل الأسباب التي أدت بالتفكير بعمق بتبني سياسة جديدة لمواجهة هذه الأزمة، صدر قانون 88/25[2] المؤرخ في 12 جويلية 1988 يتعلق بالاستثمار، حيث سمح للمستثمرين الخواص الاستثمار في قطاعات مختلفة وتهدف إلى:

– إحداث التكامل الاقتصادي بين القطاعين العام والخاص؛

– خلق نشاطات منتجة ومصدرة خارج المحروقات؛

[1] الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ 17 سبتمبر 1966، المتعلقة بقانون الاستثمار العدد 80، ص1202.

[2] الجريدة الرسمية، الصادرة بتاريخ 12 جويلية 1988، المتعلقة بتوجيه الاستثمارات الاقتصادية، العدد 28، ص1026.

– دعم القطاع الخاص لتوفير مناصب شغل في ضل عجز القطاع العام على احتواء الطلب المتزايد في سوق العمل.كما تم إصدار قانون القرض والنقد في 14 أفريل 1990 تحت رقم 90/10[1] يشمل على إمكانية حصول المؤسسات الخاصة والعامة على الائتمان وإعادة التمويل من البنك المركزي.

وعموما يمكن القول بأن هذه المرحلة تميزت بزيادة عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة من 19843 في عام 1989 إلى 22312 في سنة 1991.[2]

المرحلة الثالثة (1991–2010):

تميزت هذه المرحلة بصدور قانون رقم 19-90 المؤرخ في 19 فيفري 1991. والمتضمن تحديد التجارة الخارجية كما دعم المشروع الاقتصادي بقانون آخر خاص بالاستثمارات تحت رقم 12-93 المؤرخ في 13 أكتوبر 1993.وفي 20 أوت 2001 أصدر قانون خاص بتطوير الاستثمار تحت رقم 03/01[3] ويهدف إلى:

– تحسين المحيط الإداري والقانوني؛

– إنشاء صندوق ضمان القروض؛

– إنشاء تدابير متعلقة بتطوير نظام إعلام المؤسسات.

ثالثا : *آليات الدعم:*

فهي موضحة وبشكل مختصر في الجدول التالي.

جدول يمثل أنواع وكالات الدعم ومهامها .

اسم الوكالة	رمزها	مهامها	تاريخ إنشائها	رقم المرسوم
الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب	*ANSEJ*	*– دعم ومرافقة المشاريع المصغرة للمقاولين الشباب أقل من 40 سنة* *– منح الامتيازات.*	*1996*	*96/296*[4] *96/09/08*
الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار	*ANDI*	*– التوجيه والمراقة ومنح الامتيازات؛* *– الإشراف على الشباك الوحيد.*	*2001*	*01/03*[5] */08/20 2001*

[1] الجريدة الرسمية الصادرةبتاريخ 17 أفريل 1990، تتعلق بالقرض والنقد، عدد 16، ص520.

[2] يوسف قريشي، سياسات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، (غير منشورة)، جامعة الجزائر، 2005، ص16.

[3] الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ 22 أوت 2001، متعلقة بالتطوير والاستثمار، العدد 47، ص4.

[4] الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ 11 سبتمبر 1996 المتعلقة بإنشاء ANSEJ، العدد 52، ص12.

[5] الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ 22 أوت 2001، متعلقة بالتطوير والاستثمار، العدد 47، ص4.

الصندوق الوطني للتأمين على البطالة	CNAC	– تأمين العاطلين المسرحين؛ – دعم إعادة إدماج المسرحين ومساعدة المؤسسات التي تعاني من صعوبات؛ – دعم ومرافقة خلق النشاط من طرف العاطلين المسرحين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 35 و 50سنة؛ – دفع قروض مصغرة.	1994 1998 2004	
صندوق ضمان القروض	AFGAR*	يعالج مشاكل التمويل والضمانات على القروض الممنوحة.	2002	[1]02/373 /11/11 2002
حاضنات الأعمال	INCUBATEURS	– تشجيع نمو المشاريع، الأبحاث، دعمها ومرافقها .	2003	[2]03/78 ففيفري 2003
العناقيد الصناعية	LES GRAPPES INDUSTRIELLES	– جلب الاستثمار، – توفير مناصب العمل . –استحداث قاعدة اساسية خلفية وامامية ل م ص م. – المساهمة في تنشيط التجارة بانواعها.		
المناطق الحرة	LES ZONES FRANCHES	–إنشاء المشروعات الإنتاجية والصناعية؛ – زيادة حصيلة الدولة من العملات الأجنبية؛ – استقطاب وجذب معها التقنيات الحديثة في الإنتاج والإدارة؛ – المساهمة في تنشيط التجارة الخارجية والداخلية.	1994	[3]320/94 /10/17 1994
برنامج التعاون الدولي	-*MIDA -*EUROMIDS	– توفير فرص جديدة للاندماج في السوق؛ – تحسن قدرات **م ص م**؛ – التكوين والتدريب.	2000	

المصدر:من اعداد الطالب

[1] الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ 13 نوفمبر 2002، المتعلقة بإنشاء صندوق ضمان القروض، العدد74، ص13.

*Agence de Fonds de Garantie (de Crédit aux PME).

[2]الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ 26 فيفري 2003، المتعلقة بالقانون الأساسي لحاضنات الأعمال، العدد13، ص13.

[3] الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ 15 أكتوبر 1994، المتعلقة بإنشاء المناطق الجرة، العدد67، ص13.

*** (MIDA) Mesure d'accompagnement****

*** EURO-MEDITERAANEEN**

رابعا: عوامل التعثر لكل من:

1- العناقيد الصناعية:

كثيرة هي الأسباب التي أدت إلى تراجع نمو العناقيد الصناعية وفقدها الميزة التنافسية نذكر منها:

- عدم توفير بنية تحتية مناسبة لامتلاك الشركات الكبرى تكنولوجيا عالية تتطلب آليات تتعدى إمكانية الدولة؛
- غياب القدرة على التفاوض والإقناع لجلب المستثمرين؛
- الإجراءات الإدارية البطيئة؛
- القرارات الارتجالية وثقافة الحكم الأبوي.

2 – المناطق الحرة:

هناك عدة عوامل يمكن أن تساهم في تعثر المناطق الحرة نذكر منها ما يلي:

- عدم كفاية الإعفاءات الضريبية الجمركية؛
- غياب دراسة إستراتيجية فعالة تجعل المنطقة الحرة جذابة؛
- غياب آلية التحالف الاستراتيجي بين الشركات المتعددة الجنسيات ذات الاستثمارات الضخمة؛
- عدم الترويج الكافي للاستثمار بالمنطقة داخليا وخارجيا؛
- عدم الاستفادة من تجارب المناطق الحرة الرائدة في العالم مثل منظمة جبل علي بدبي، وهونكونغ...

3 – برنامج التعاون الدولي:

يتمثل تعثر برنامج التعاون الدولي في عدة عوامل نذكر منها:

- ثقل الإجراءات القانونية والإدارية؛
- عدم الاستقرار السياسي؛
- ارتفاع أسعار البترول والغاز الذي عزز في توفير العملة الصعبة؛
- الافتقار إلى الكفاءات المؤهلة للإشراف والتسيير؛
- تأجيل قرار الانضمام الجزائر لدى منظمة التجارة العالمية على فترات متتالية.

المحور الثاني: منهجية الدراسة وبناء الاستبيان.

أولا: تساؤلات الدراسة

بما أن انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ليس حكرا علي أفراد دون غيرهم، إلا أننا نريد اختصار الطريق وربح الوقت لما تطلبه هذه العملية من مجهودات وإمكانيات، بان نتوجه إلي عينة وهي **أساتذة التعليم العالي**، التي نراها قد قطعت شوطا كبيرا والتي يمكن القول عنها بأنها نخبة ،باعتبارهم يمتلكون مؤهلات علمية عالية، ومما لا شك فيه كان موضوع مذكراتهم وأعمالهم تحمل آفاقا عالية وطموحات كبيرة لأفكار جيدة وجديرة لكنها أهملت وصرف النظر عنها، واتجه معظمهم للتوظيف ناسين أو متناسين أفكارهم الابتكارية والتي من الممكن أن تجعل منهم أصحاب منظمات، والذي دعانا إلي طرح التساؤل التالي:**"ما العوامل التي ساهمت في إمتناع أساتذة التعليم الجامعي عن إنشاء منظمات ؟"**

وحتى يتسنى لنا التطرق إلى هذه الإشكالية يجب علينا إلقاء الضوء للإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما هي الوسائل المسخرة لتشجيع إنشاء المنظمات الابتكارية ؟

2- ما مدى رغبة الأفراد في إنشاء منظمات ابتكارية ؟

وسنحاول الإجابة على هذه التساؤلات من خلال فرضيات مبدئية محاولين اثبات صحتها او خطئها.

ثانيا: فرضيات البحث:

1- غياب روح الابتكار والخوف من المخاطرة وعدم الإدراك الجيد والفهم الواسع لمدى أهمية المنظمات الابتكارية ودورها في خلق القيمة.

2- غياب التكوين والتدريب وجعل الأفراد العاملين بيروقراطيين لا مبدعين، مع ضعف الإمكانيات المادية لدى الأجهزة الساهرة على تنفيذ البرامج (التأهيل والتدعيم) وجعل جهاز رقابي فعال وقريب.

ثالثا: مجتمع الدراسة وأداته: يتكون مجتمع الدراسة من أساتذة الجامعة المعنيين بالجانب البيداغوجي أو الإداري وباختلاف مستوياتهم والذين يمارسون نشاطهم بجامعة ورقلة. كما اختيرت عينات عشوائية باختلاف أعمارهم، شهاداتهم ومداخيلهم. حيث تم سحب 120 استبيان على أساس أن تمس شريحة كبيرة من العينة. تم توزيع 98 استبيان واستعيد منها 52.

رابعا: تصميم الاستبيان:

1- مقدمة الاستبيان: مقدمة بسيطة ومختصرة قدمت بطريقة غير محددة للهدف الحقيقي للدراسة قصد تجنب التحيز في الأجوبة، وأشرنا إلى أن الآراء خاصة بأغراض البحث والدراسة فقط وتعمدنا عدم كتابة الاسم ليشعر المستقصى منه بالطمأنينة والارتياح.

2- مضمون الاستبيان: يتكون مضمون الاستبيان من 56 سؤال موزعة على 6 محاور كما يلي:

- ✓ المحور الأول: يحتوي على المعلومات التعريفية بالمستقصى منه مثل (الوضعية المهنية، الجنس، السن، الحالة العائلية، الشهادات والدخل الشهري)؛
- ✓ المحور الثاني: يحتوي على 10 أسئلة يتم من خلالها تحديد مستوى التفكير الايجابي أو السلبي للمستقصى منه؛
- ✓ المحور الثالث: يحتوي على 10 أسئلة نقيس من خلالها مستوى العبقرية؛
- ✓ المحور الرابع: يحتوي على 10 أسئلة تقيس مستوى الشخصية هل هي فعالة أم غير فعالة؛
- ✓ المحورا لخامس:يحتوي على10 أسئلة تقيس مستوى الإبداع والابتكار ومدى بروز ملامحهما لدى المستقصى؛
- ✓ المحور السادس: يحتوي أيضا على 10 أسئلة تقيس روح المقاولاتية والعمل المقاولاتي ورغبة المستقصى منه في إنشاء مقاولة أو منظمة.

المحور الثالث: تحليل الاستبيان وحوصلة النتائج

اولا: دراسة وصفية للمتغيرات الاسمية

يضم المتغيرات الوصفية الخاصة بالأساتذة ونقصد بها المواصفات أو الصفات الشخصية الخاصة بالأساتذة وهي (الوضعية المهنية، الجنس، السن، الحالة العائلية، الشهادات والدخل الشهري) التي يمكن أن تؤثر على موضوع الدراسة.

جدول يوضح الوضعية المهنية للأساتذة.

PROFESSION المهنة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	GRADUATION	5	9,6	9,8	9,8
	MAITRE ASSISTANT	30	57,7	58,8	68,6
	MAITRE DE CONFERENCE	6	11,5	11,8	80,4
	CHRGE D'ADMINISTRATION	10	19,2	19,6	100,0
	Total	51	98,1	100,0	
Missing	System	1	1,9		
Total		52	100,0		

المصدر: مستخلص من نتائج spss.

يوجد 5 أساتذة طلبة ما بعد التدرج تمثل 9,6% من أصل 51 أستاذ الذين لم يمتنعوا عن الإجابة على السؤال الخاص بالوضعية المهنية.

$$\frac{5 \times 100}{52} = 9.6\% \qquad \frac{5 \times 100}{51} = 9.8\%$$

كما يمثل العمود الأخير التراكمات المتتالية حسب الوضعية التي أن تصل إلى 100%

نفس الخطوات لتفسير الوضعيات المهنية المتبقية (أستاذ مساعد، أستاذ محاضر وأستاذ، أستاذ مكلف بمنصب إداري). وأعلى نسبة للمشاركة هي من فئة الأساتذة المساعدين أي بنسبة 57,7% (30 أستاذ مساعد من أصل 52 أستاذ).

ثانيا:اختبار الثبات، صدق الاستبيان واتجاه الأساتذة:

✓ **اختبار الثبات (إجابات الأساتذة):** نحاول في هذا الجانب قياس ثبات أو مصداقية هذه الأداة في قياس وتأثير التفكير وروح الإبتكار وهذا من خلال قياس نسبة ثبات أساتذة العينة في أجوبتهم ونستخدم في ذلك ألفاكروميخ (Alpha cronbach) الذي يأخذ قيم بين (0 و 1) (الصفر والواحد) حيث: الصفر (0) يعني لا يوجد ثبات. الواحد (1) يعني يوجد ثبات. وبتعبير أكثر دقة يعني أنه لو أعيد طرح الاستبيان (نفس الأسئلة) على نفس الأساتذة وفي نفس الظروف فإننا سنحصل على نتائج مماثلة للإجابات السابقة.

جدول يوضح اختبار الثبات للعينة

Cronbach's Alpha	N of Items
,804	50

المصدر: مستخلص من نتائج spss.

من خلال جدول اختبار الثبات لـ 50 أستاذ نحصل على 0,804 أو بنسبة 80,4%، أي أنه لو أعيد طرح نفس أسئلة الاستبيان (50) على نفس الأساتذة (52) فإن 80,4% منهم سيجيبون بإجابات مماثلة للإجابات السابقة.

✓ **إختبار صدق الاستبيان:** يمكن قياس صدق الاستبيان من خلال معامل الصدق Validité ونقصد به نسبة قياس الاستبيان.حيث معامل الصدق = $\sqrt{crombach}$ نحصل على.

جدول يوضح صدق الاستبيان في كل محور

المحور	الرمز	α كروميخ	الصدق
التفكير	I	0,341	0,583
العبقرية	G	0,719	0,843
الشخصية	P	0,632	0,794
روح الابتكار	INN	0,537	0,732
الروح المقاولاتية	EN	0,653	0,808

المصدر: من إعداد الطالب

✓ **حساب متوسط كل محور من محاور الاستبيان:** نهدف من خلال هذه المرحلة لحساب متوسط الأجوبة لكل محور.والجدول الموالي يوضح مدى استجابة الأساتذة مع كل سؤال من أسئلة لاستبيان بغض النظر عن ميولاتهم.

جدول يوضح مدى استجابة الأساتذة مع السؤال الأول

Optimiste sur l'avenir **هل تفكر بايجابية تجاه المستقبل**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	NON	2	3,8	4,0	4,0
	OUI	48	92,3	96,0	100,0
	Total	50	96,2	100,0	
Missing	System	2	3,8		
Total		52	100,0		

أجاب 50 أستاذ على السؤال الأول (هل تفكر بإيجابية نحو المستقبل) وأمتنع (2) أستاذان.فمن بين المجيبين 48 أستاذا أجابوا بنعم وأستاذان بلا .

جدول يوضح مدى استجابة الأساتذة مع السؤال الأخير

Connaissance des concurrents **هل تعرف منافسيك؟**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	NON	26	50,0	55,3	55,3
	OUI	21	40,4	44,7	100,0
	Total	47	90,4	100,0	
Missing	System	5	9,6		
Total		52	100,0		

أجاب 47 أستاذ على السؤال الأخير (هل تعرف جيدا منافسيك) وأمتنع 5 أساتذة.فمن بين المجيبين 26 أستاذا أجابوا بلا و 21 بنعم.

✓ **حساب المتوسط المرجع لإجابات العينة:**

نأخذ على سبيل المثال إتجاه أراء الأساتذة فيما يخص المحور(الروح امقاولاتية).

جدول يوضح إتجاه أراء الأساتذة فيما يخص الروح المقاولاتية

المحور الخامس (الروح المقاولاتية)	الأسئلة	نعم	لا	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الإتجاه
	1	24	76,00	0,24	0,431	لا
	2	77,6	22,40	0,78	0,422	نعم
	3	60	40,00	0,60	0,495	نعم
	4	27,1	72,90	0,27	0,449	لا
	5	81,2	18,80	0,81	0,394	نعم
	6	46,90	53,10	0,47	0,504	لا
	7	33,3	66,70	0,33	0,476	لا
	8	79,6	20,40	0,80	0,407	نعم
	9	47,80	52,20	0,48	0,505	لا
	10	44,70	55,30	0,45	0,503	لا
	المجموع			0,523	0,458	نعم

المصدر: من إعداد الطالب

- ان المتوسط الحسابي من مقياس ليكارت هو 0,523 أي أن الاتجاه العام هو 0,523 حيث يميل بدرجة طفيفة إلى نعم (منخفض جدا).

✓ **دراسة الإستقلالية بين متغيرات الاستبيان:**

يستخدم توزيع إختبار X^2 ما إذا كان متغيرين مستقلين **(x, y)** أم لا (كيف يؤثر أي سؤال الاستبيان على سؤال آخر)، ويسمى الإختبار إختبار الاستقلال.

H0= وجود أستقلالية بين **(x, y)**. **H1** = وجود إرتباط بين **(x, y)**.

مثال 1: هل يؤثر جنس الأستاذ على التفكير بإيجابية إتجاه المستقبل (السؤال الأول في المحور الأول) ؟

من أجل قبول أو رفض الفرضيتين التاليتين نقارن بين القيمة الإحتمالية المحسوبة بـ0,05.

جدول يوضح تأثير جنس الأستاذ على التفكير بإيجابية نحو المستقبل

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	1,277[a]	1	**,258**		

المصدر: مستخلص من نتائج spss.

نلاحظ أن القيمة الإحتمالية تساوي 0,258.اي ان 0,258 > 0,05 =< تقبل H0. حيث لا توجد دلالة إحصائية، ومنه يمكن القول بأن إختلاف جنس الأستاذ لا يؤثر على التفكير بإيجابية نحو المستقبل.

مثال 2: هل يؤثر جنس الأستاذ على محور روح الإبتكار ؟

جدول يوضح تأثير جنس الأستاذ على محور روح الإبتكار

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	3,989[a]	1	**,046**		

المصدر: مستخلص من نتائج spss.

نلاحظ القيمة الإحتمالية تساوي 0,046.حيث ان 0,046 > 0,05 =< تقبل **H1**. حيث توجد دلالة إحصائية. ويمكن القول بأن إختلاف جنس الأستاذ يؤثر في التوجه نحو الإبتكار.

✓ **دراسة الإرتباط بين محاور الدراسة:**

نهدف فيما يلي إلى قياس قوة ونوع الإرتباط بين المحاور الخمسة (التفكير، العبقرية، الشخصية، روح الإبتكار وروح المقاولاتية). من أجل ذلك نعتمد على معامل بيرسون **r** حيث يأخذ هذا المعامل قيم بين (1- ، 1).

فإن إشارته الموجبة أو السالبة تحدد نوع العلاقة الطردية والعكسية بين المتغيرين وقيمته تحدد بالنسبة المئوية.

كما يساعد هذا القياس في معرفة أيا من المحاور الخمسة أقوى تأثيرا على الآخر والموظحة في الجدول التالي:

جدول يوضح الإرتباط بين محاور الدراسة الخمسة **Correlations**

		I	G	P	INN	EN
P	Pearson Correlation	,383**	,675**	1	,132	-,157
	Sig. (2-tailed)	,005	,000		,361	,277
	N	52	52	52	50	50
EN	Pearson Correlation	-,043	,117	-,157	,417**	1
	Sig. (2-tailed)	,768	,419	,277	,003	
	N	50	50	50	50	50

المصدر: مستخلص من نتائج spss.

نلاحظ من خلال الجدول الإرتباط بين:

- التفكير (**I**) والشخصية (**P**) تساوي 0,05 حيث يوجد إرتباط طردي بين التفكير والشخصية بنسبة 38,3 %.

- *الإبتكار (**INN**) والروح المقاولاتية (**EN**) تساوي 0,03 حيث يوجد إرتباط طردي بين الإبتكار والروح المقاولاتية بنسبة 41,7 %.*
- *نلاحظ أن أكبر نسبة الإرتباط بين العبقرية والشخصية تقدر بـ 67,5 %.*

ثالثا: النتـــائج:

- **النتائج المتعلقة بالجانب النظري:**

✓ وجود آليات دعم ومساندة حقيقية ومختلفة، ومن حين لآخر تدرج آليات جديدة لا يبلغ مداها أذهان المتتبعين والمهتمين إلا القليل منهم، فأنظارهم تنصب إتجاه الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) وكأنها الوحيدة في الساحة.

✓ إجهاض معظم آليات الدعم الدولية (المناطق الحرة، العناقيد الصناعية، برامج التعاون الدولي) نتيجة العوائق الإدارية والقانونية الغير مرنة والغير مشجعة للإستثمار، لما لهذا الأخير من أهمية بالغة في بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المرافقة والداعمة.

✓ يتنوجب أن يكون على رأس أي منظمة إبتكارية قائد ناجح يكتشف النواحي الإبتكارية لدى العاملين والمنظمة على حد السواء، ثم يقوم بتوفير مناخ مناسب لإشراك المبتكرين وتشجيعهم، وتحسين ظروف عملهم، وتمكينهم بالإستفادة من أحسن الآلات والمعدات التكنولوجية.

- **النتائج المتعلقة بالجانب التطبيقي:**

✓ اختبار ثبات الأساتذة من خلال معامل ألفا كرومباخ (Alpha Cronbach) والتي سجلت مستوى عالي وصل إلى 80,4%، أي لو أعيد طرح نفس الأسئلة على نفس العينة وفي نفس الظروف فإن 80,4% يجيبون بنفس الإجابة السابقة (نسبة تؤكد ثبات الأساتذة وإدراكهم وثقتهم بأنفسهم).

✓ التقارب الكبير في نتائج ألفا كرومباخ (Alpha Cronbach) لمدى تأثير الأسئلة على بعضها البعض وإضعاف ثبات الأساتذة، إلا أن النتائج ضعيفة جدا سواء بالزيادة أو النقصان مما يعزز النتيجة السابقة.

✓ إن ثبات وصدق الاستبيان في كل محور من المحاور الخمسة بإستثناء محور التفكير الذي سجل أضعف نسبة ثبات والصدق، ربما لحساسية الأسئلة التي طرحت في هذا المحور حيث سعى المستقصى منه على أن يكون أكثر مثالية في الإجابة عليها.

✓ أما بالنسبة للروح المقاولاتية فمعامل ليكارت لقياس الروح المقاولاتية لدى الأساذة يتجه نوعا ما إلى الإيجابية (نعم) بـ 52,3 % لا أنها ضعيفة جدا، بالرغم من أن معظم الأساتذة تراودهم فكرة إنشاء مؤسسات، وعملهم الحالي مقترن بمشاريعهم وآفاقهم المستقبلية، كما لديه إستعداد لبذل مجهود ساعي أكثر مما اعتادوا عليه فلديهم فكرة حول المشاريع التنموية، وسعي الدولة لتأهيلها ومرافقتها.

كما تتبعت أيضا الأسئلة التي تعيق إتجاه الأساتذة نحو الروح المقاولاتية من خلال إنخفاض معامل ليكارت فيها ونلخصها فيما يلي:

- عدم إمتلاك الخبرة في العمل المقاولاتي بإعتبارها عاملا مهما لتحفيزه (كأن يكون أحد الأقارب مقاولا أو يرث تركة تكون المقاولة ضمنها)، حيث يشرك بطريقة أو بأخرى في العمل المقاولاتي؛
- فعدم ادراك اهمية العمل المقاولاتي يؤدي حتما إلى عدم ادراك اهمية العوائد التي تدرها المقاولة على صاحبها؛
- إرتفاع معدل البطالة لا يسمح لهم بأن يدخلوا مغامرة مجهولة ويضحون بمناصب عملهم؛
- فمعظمهم لا يمتلكون المال الكافي (فبإمتلاكه يكون هاجس تفكيرهم).

كل هذه الاجابات المستخلصة أصبحت عائقا يحول بين الأساتذة وتوجههم نحو العمل المقاولاتي (المقاولة).

❖ التكامل الحاصل بين الدراسة النظرية والتطبيقية ساهم بقدر كبير بالإجابة على كل التساؤلات المطروحة، وإثبات صحة الفرضيات المبدئية.

- **الفرضية الأولى**: غياب روح الابتكار والخوف من المخاطرة، وعدم الادراك الجيد والفهم الواسع لمدى أهمية المنظمات الابتكارية ودورها في خلق القيمة.
- **الفرضية الثانية**: غياب التكوين والتدريب وجعل الأفراد العاملين بيروقراطيين لا مبدعين مع ضعف الإمكانيات المادية لدى الأجهزة الساهرة على تنفيذ البرامج التأهيلية، والتي يمكن اجمالها في **غياب ثقافة العمل المقاولاتي**.

التوصيات:

وفي الأخير نؤكد كما جات، في الدراسة النظرية والتطبيقية أن المجتمع إذا أراد توليد المزيد من المنظمات الإبتكارية بكل أصنافها وجب عليه تطوير ثقافة المنظمة في بيئته.

ولتجسيد هذه الثقافة كتوصيات، ذكرنا بعضها في المحاور السابقة وتداركنا بعضها ونوجيزها فيما يلي:

- ✓ وجب التعجيل بوضع حلول بإزاحة الكثير من العوائق والحواجز التي تعترض إنشاء، نمو وتطوير هذه المؤسسات فالبعض منها قانوني والبعض مالي والآخر تكنولوجي، لأنه لا الزمان، لا المكان ولا الظروف الإقتصادية الحالية تسمح لنا بالتأخر في حل هذه المشاكل مما يتطلب الصمود في وجه المنافسة؛
- ✓ توجيه الإهتمام أكثر نحو ترقية الصناعات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وجعلها أحد الأولويات لما لها من فرص النمو وتوفير مناصب الشغل؛
- ✓ تدريب الأفراد على الإبداع والإبتكار بتطوير المناهج التربوية، فإن كل الإختراعات والإكتشافات كانت نتيجة لدراسات تأملية لأفراد لديهم القدرة على الإبداع والإبتكار، وتعلموا مسبقا كيف يفكرون؛

- ✓ وجب على المنظمات التخلي على التنظيم التقليدي لأنه يحول الأفراد العاملين إلى بيروقراطيين وتسلبهم قدرتهم على الإبداع، وتبني تنظيم جديد يركز على ما يمتلكه الأفراد من قدرات إبداعية و إبتكارية؛
- ✓ التكوين المستمر لأصحاب المنظمات الإبتكارية داخليا وخارجيا لتطوير قدراتهم الفكرية، الشخصية، العملية وتشرف عليه هيئات متخصصة وطنية ودولية؛
- ✓ إنشاء مراكز معلومات وطنية ومكاتب إستشارات وخبرات للمنظمات الإبتكارية، تتميز فيها المعلومات بالوفرة، المصداقية والسرعة؛
- ✓ التحسيس بالروح المقاولاتية والإبتكار من خلال إدماجهما في برامج المنظومة التربوية وإدراجها كمقياس يدرس في الجامعات من أجل بث روح المقاولاتية والعمل المقاولاتي لدى الطلبة والأساتذة على حد السواء.

قائمة المراجع

مجلات ودوريات:

1. تقرير حول وضعية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جويلية 1998، ص9-10.
2. تقرير ممارسة أنشطة الأعمال (Doing busines) البنك العالمي، مؤسسة التمويل الدولية، مطبعة البنك العالمي، 2011.
3. نشرية المعلومات الاحصائية رقم 17، وزارة الصناعات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الاستثمار، مطبعة الوزارة، السداسي الأول 2010.
4. منشورات الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI. أوت 2002.
5. دليل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، 1998.

- مذكرات:

6. يوسف قريشي، سياسات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، (غير منشورة)، جامعة الجزائر، 2005.

- الجريدة الرسمية:

7. الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ 06 أفريل 1997، المتعلقة بإنشاء منطقة بلارة بولاية جيجل، العدد 20.

8. الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ 13 نوفمبر 2002، المتعلقة بإنشاء صندوق ضمان القروض، العدد74.
9. الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ 15 أكتوبر 1994، المتعلقة بإنشاء المناطق الجرة، العدد67.
10. الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ 17 سبتمبر 1966، المتعلقة بقانون الاستثمار العدد 80.
11. الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ 22 أوت 2001، متعلقة بالتطوير والاستثمار، العدد 47.
12. الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ 22 ماي 2003، المتعلقة بتنظيم الصفقات العمومية، العدد 55.
13. الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ 24 فيفري 2001، المتعلقة بتوزيع ميزانية التسيير، العدد 07.
14. الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ 26 فيفري 2003، المتعلقة بالقانون الأساسي لحاضنات الأعمال، العدد13.
15. الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ 17 أفريل 1990، تتعلق بالقرض والنقد، عدد 16.
16. الجريدة الرسمية، الصادرة بتاريخ 12 جويلية 1988، المتعلقة بتوجيه الاستثمارات الاقتصادية، العدد 28.